9th Libyan International Conference on Medical, Applied, and Social Sciences
المؤتمر الدولي الليبي التاسع للعلوم الطبية والتطبيقية والانسانية
تحت شعار: تعليم متطور لتحقيق أهداف التنمية المستدامة
Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة علم التاريخ المعاصر وعلم النفس لتحسين جودة التعليم العالي

دلال السوري[1]* ، سالمة أبو سنينة[2]
[1]كلية التربية الزهراء ، جامعة الجفارة، ليبيا
[2]كلية التربية اسبيعة ، جامعة الجفارة، ليبيا
dalalaliessouri@gmail.com

الملخص:
يشهد التعليم العالي تحولات متسارعة بفعل التقدم التكنولوجي، إلا أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية، كالتاريخ المعاصر وعلم النفس، لا يزال محدودًا. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس وتحليل هذين التخصصين، بالتركيز على الفترة ما بين 1945 و2025. اعتمدت الدراسة منهجًا تحليليًا وصفيًا من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل أدوات مثل تحليل النصوص التاريخية والنمذجة السلوكية. وتشير النتائج إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي يعزز من تفاعل الطلبة، وينمي التفكير النقدي، ويدعم إدراكهم العميق للموضوعات النفسية والتاريخية. وتؤكد الدراسة على أهمية دمج هذه التقنيات ضمن المناهج الجامعية، مع توفير تدريب مخصص لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، إضافة إلى دعم البنية التحتية التقنية. وتوصي الدراسة بتبني سياسات تعليمية مرنة تواكب التحول الرقمي وتسهم في تحسين جودة التعليم العالي في العلوم الإنسانية.
الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التعليم، التاريخ المعاصر، علم النفس.

Abstract:
Higher education is undergoing rapid transformations driven by technological advancement. However, the application of artificial intelligence (AI) in the humanities—such as contemporary history and psychology—remains limited. This study aims to explore the role of AI in developing teaching methods and analytical approaches within these two disciplines, focusing on the period from 1945 to 2025. The study adopts a descriptive and analytical methodology by reviewing relevant literature and examining tools such as historical text analysis and behavioral modeling.
The results indicate that integrating AI enhances student engagement, fosters critical thinking, and supports deeper understanding of both psychological and historical subjects. The study emphasizes the importance of incorporating such technologies into university curricula, while providing specialized training for faculty and students and reinforcing the necessary technological infrastructure. It further recommends adopting flexible educational policies that keep pace with digital transformation and contribute to improving the quality of higher education in the humanities.
Keywords: Artificial Intelligence, Education, Contemporary History, Psychology.

المقدمة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية، يقف في مقدمتها الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أهم الأدوات التحويلية التي تؤثر بعمق في قطاع التعليم العالي. لقد أدى تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى إعادة النظر في مناهج التدريس وأساليب التعلم وأدوات البحث الأكاديمي، حيث أصبح بالإمكان تصميم بيئات تعليمية ذكية، وتخصيص المسارات التعليمية، وتحليل الأداء الأكاديمي والنفسي للطلبة بدقة أكبر من أي وقت مضى. وفي هذا السياق، يبرز علم التاريخ المعاصر وعلم النفس كفرعين من العلوم الإنسانية التي يمكن أن تستفيد بشكل نوعي من أدوات الذكاء الاصطناعي. ففي مجال التاريخ، يمكن للذكاء

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

الاصطناعي تحليل الأرشيفات الضخمة، واستخراج الأنماط التاريخية، وإعادة بناء الأحداث بصيغ تفاعلية تعزز الفهم والتحليل. أما في علم النفس، فإن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحليل السلوكيات، وتشخيص الحالات النفسية، وتقديم حلول تعليمية وعلاجية مخصصة للطلبة والمجتمع الأكاديمي.

إن دمج الذكاء الاصطناعي مع علمي التاريخ المعاصر والنفس لا يسهم فقط في تطوير أدوات البحث والتعليم، بل يفتح آفاقًا جديدة لفهم الإنسان في سياقه الزمني والنفسي، وتحسين جودة التعليم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

أن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الإنسانية، كالتاريخ وعلم النفس، مازال محدوداً، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة علم التاريخ المعاصر وعلم النفس بما يسهم في تحسين جودة التعليم العالي؟

أسباب اختيار الموضوع:

يسعى الباحثون إلى تقديم نموذج بحثي تطبيقي يجمع بين التقنيات الحديثة والتحليل المعرفي، بهدف تطوير التعليم العالي عبر مناهج أكثر تفاعليةً وابتكارًا، تُحفّز التفكير النقدي والإبداع. ومع ذلك، ما يزال توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم الإنسانية محدودًا، مما يُقلل من فرص الاستفادة من إمكاناتها الكبيرة في تحليل النصوص وتفسير الظواهر الاجتماعية والنفسية. كما تُلاحظ فجوة واضحة بين القدرات التحليلية المتقدمة للذكاء الاصطناعي وبين مدى استفادة طلاب التاريخ وعلم النفس منها، حيث يغيب التكامل الفعّال بين هذه الأدوات الذكية والمناهج الدراسية. لذا، تبرز الحاجة إلى سد هذه الفجوة من خلال تطوير آليات تعليمية تُوظف الذكاء الاصطناعي لتعميق الفهم وتوسيع آفاق البحث في هذه التخصصات.

أهمية الدراسة:

أكاديميًا: تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والتعليم العالي.

تطبيقيًا: يقدم نماذج عملية ومقترحات لتفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في الفصول الجامعية والبحث العلمي.

استراتيجيًا: يساعد صنّاع القرار الأكاديمي على تطوير سياسات تعليمية قائمة على التكامل الرقمي والمعرفي.

اجتماعيًا: يعزز الفهم التاريخي والنفسي لدى الطلاب، ما يسهم في بناء شخصية نقدية وواعية.

أهداف الدراسة:

يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة فاعلة في تحليل النصوص والمصادر التاريخية بطريقة تفاعلية، مما يُمكّن الباحثين من استكشاف البيانات التاريخية بسرعة ودقة أكبر. كما يُسهم في دراسة السلوك البشري والصحة النفسية داخل البيئة الجامعية، حيث يُقدّم تحليلاتٍ عميقةً تساعد في فهم التحديات التي يواجهها الطلاب وتطوير حلولٍ تدعم سلامتهم النفسية. إضافةً إلى ذلك، يُفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدةً للتكامل بين علم النفس والتاريخ، حيث يُمكن استخدام أدواته المتطورة لتحليل الأنماط السلوكية عبر العصور، مما يُثري البحث العلمي ويُحسّن جودة التعليم العالي. من خلال هذه التطبيقات، يصبح الذكاء الاصطناعي جسرًا يربط بين التخصصات المختلفة، مما يُعزّز فهمًا أشمل لتطور الإنسان وتفاعلاته في السياقات التعليمية والاجتماعية.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في مجالات الذكاء الاصطناعي في التاريخ، وعلم النفس. كذلك دراسة تطبيقات قائمة على الذكاء الاصطناعي في المجالين الإنساني والتعليمي.

فرضية الدراسة:

يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل مصادر التاريخ المعاصر وفهم السلوك البشري في تعزيز جودة التعليم العالي، عبر تصميم مناهج تفاعلية ودعم التفكير النقدي لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

1. المجال الموضوعي: يركز البحث على توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالي التاريخ وعلم النفس.
2. المجال المكاني: تركز الدراسة على التعليم العالي في ليبيا.
3. المجال الزمني: تركز الدراسة على الفترة من 1945 إلى 2025.

مصطلحات الدراسة:

1. الذكاء الاصطناعي :

يقصد به قدرة الأنظمة الحاسوبية أو الآلات على محاكاة السلوك البشري الذكي، من خلال تنفيذ عمليات التفكير، والتعلم، واتخاذ القرار[1].

2. علم التاريخ المعاصر:

هو فرع من فروع التاريخ يهتم بدراسة الأحداث والتطورات السياسية والاجتماعية والثقافية في الفترة ما بعد القرن التاسع عشر حتى الوقت الراهن، مع التركيز على التحليل النقدي للمصادر والسياقات.[2].

3. علم النفس:

هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية والانفعالية والاجتماعية، من خلال تحليل الشخصية والسلوك، ودعم الصحة النفسية[3].

4. جودة التعليم العالي:

هي مدى كفاءة وكفاية العملية التعليمية في تحقيق مخرجات معرفية ومهارية ونفسية قادرة على مواكبة احتياجات المجتمع وسوق العمل.[4].

الدراسات السابقة:

● دراسة هديل أحمد وقاد، هند فائز الدوسري، مها فائز الدوسري، (2024)، بعنوان: "توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى "، تناولت الدراسة كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس ، وأظهرت الدراسة أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي جاءت مرتفعة ، لما له من أهمية في توفير الجهد والوقت والتكلفة، وزيادة الخبرة صقل المهارات [5].

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

● دراسة هدى حسن رأفت الخواص، (2023)، جاءت بعنوان "استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمبنى الاضطرابات الشخصية الاعتمادية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا "، تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى إمكانية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كأداة التنبؤ بالاضطرابات الاعتمادية، وتحليل سلوك الطلاب والقادة التاريخيين[6].

● دارسة بكيل محمد محمد الكليبي، هناء لطف المهدي، (2025)، بعنوان : " دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات التاريخية والحضارة اليمنية"، وركزت الدراسة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من التعلم الآلي وتحليل اللغة الطبيعية في قراءة الوثائق العثمانية والاستعمارية، ما مكّن من إعادة إحياء التراث الثقافي اليمني والوصول إلى المعلومات التاريخية بدقة أكبر.[7]

الإطار النظري:

المحور الأول / الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي:

أن الذكاء الاصطناعي (AI) هو مجال دراسي وتقني في علوم الحاسوب يركز على إنشاء أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً الذكاء البشري. هذه الأنظمة تهدف إلى محاكاة عمليات التفكير البشري مثل التعلم (القدرة على اكتساب المعرفة والخبرة)، الفهم (التفسير الصحيح للبيانات والمعلومات)، الاستنتاج (القدرة على التفكير التحليلي)، واتخاذ القرارات (اختيار الأنسب بين البدائل المتاحة)[8].

- أبرز التقنيات المتفرعة من الذكاء الاصطناعي تشمل:

أ- التعلم الآلي :وهو فرع من الذكاء الاصطناعي يركز على تطوير الخوارزميات التي تمكن الأنظمة من التعلم من البيانات وتجربة المعرفة بشكل تدريجي، حيث يمكن استخدام التعلم الآلي لتحليل أداء الطلاب وتقديم توصيات مخصصة[9] .

ب- معالجة اللغة الطبيعية :تقنية تتيح للأجهزة فهم اللغة البشرية، مثل الترجمة التلقائية، والتفاعل مع الأسئلة والأجوبة، وتحليل النصوص. في التعليم، يمكن استخدام NLP لتحليل إجابات الطلاب في الاستبيانات أو المقالات الأكاديمية [10] .

ج- الرؤية الحاسوبية :تتعلق بتعليم الآلات كيفية "رؤية" وفهم الصور والفيديوهات. يمكن استخدام هذه التقنية في التعليم عبر تحليل صور أو مقاطع فيديو لفهم سلوكيات الطلاب أو لتقديم محتوى بصري تفاعل[11] .

الذكاء الاصطناعي له دور رئيسي في تطوير التعليم العالي من خلال تصميم محتوى تعليمي ذكي يتكيف مع احتياجات وقدرات الطالب. باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء برامج تعليمية تفاعلية تتكيف مع سرعة تعلم الطالب، وتقدم له مهام تتناسب مع مستواه وتطوره، من تقديم أسئلة أو اختبارات بناءً على مستوى الإجابات السابقة للطالب[12] .

يمكن تحليل أنماط التعلم الخاصة بالطلاب من خلال جمع البيانات حول كيفية تفاعلهم مع المحتوى، واستخدامهم للأدوات التعليمية. بناءً على هذه البيانات، يمكن تقديم تغذية راجعة فورية تساعد في تحسين تجربة التعلم. حيث تقدم نصائح وتحذيرات للطلاب إذا لاحظت أن الطالب يواجه صعوبة في موضوع معين[13] .

كما يمكن استخدام الروبوتات التعليمية والمساعدات الذكية التفاعل مع الطلاب في بيئات تعليمية افتراضية أو فصول دراسية حية، للإجابة على الأسئلة أو تقديم الدعم المخصص. هذه الروبوتات قد تعمل كمساعدين افتراضيين، موجهين للطلاب نحو المحتوى الذي يهمهم ويشجعهم على التفاعل بشكل أكثر عمقًا مع الموضوعات الدراسية[14].

يستطع الذكاء الاصطناعي تحسين جودة التعليم العالي من خلال تخصيص مسارات التعلم بما يتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب الفردية. وذلك لتحديد الفجوات المعرفية لدى الطالب، ومن ثم تخصيص مواد أو تمارين لتعويض هذه الفجوات في التعليم العالي، كما يمكن للطلاب المتفوقين في بعض المجالات التقدم بسرعة أكبر، بينما يمكن للطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت أن يتلقوا دعمًا إضافيًا[15].

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

كذلك يُساهم الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات الأكاديمية من خلال تحليل البيانات الكبيرة المتعلقة بأداء الطلاب، واتجاهاتهم، واحتياجاتهم. كما يمكن للمؤسسات التعليمية استخدام هذه البيانات لتحسين اتخاذ القرارات بشأن محتوى المناهج الدراسية، وتوقيت الفصول الدراسية، وتوزيع المعلمين والموارد [16] .

ويعد التقييم جزءًا أساسيًا من جودة التعليم العالي، والذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين هذه العملية بشكل كبير. من خلال تحليل البيانات المتوفرة عن أداء الطلاب، مثل درجاتهم في الاختبارات والمشاريع الدراسية، يمكن للأنظمة الذكية تقديم تقييمات دقيقة وشاملة. كما أيضًا متابعة أداء الطلاب بشكل مستمر، وتقديم تقارير مفصلة حول تقدمهم الأكاديمي، مما يساعد المعلمين والإداريين على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء العام[17] . بذلك أثبت الذكاء الاصطناعي أنه أداة فعّالة لدعم تعليم ذكي ومرن يتكيف مع احتياجات الطلاب، ويعزز من جودة التعليم في المؤسسات الأكاديمية. من خلال تحسين مسارات التعلم والتقييم، وتقديم دعم أكاديمي مخصص.

المحور الثاني / الذكاء الاصطناعي في دراسة علم التاريخ المعاصر:

يعتبر الذكاء الاصطناعي كأداة تحليلية في التاريخ ساهمت في دراسة الأنماط التاريخية وتحليل الوثائق، خاصة معالجة اللغة الطبيعية(NLP)، في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في علم التاريخ. فعبر تحليل كميات ضخمة من الوثائق التاريخية والمراسلات والتقارير، يمكن الآن استخراج أنماط لغوية وزمنية ومكانية تساعد في إعادة بناء الوقائع وفهم السياقات، ما يسمح برصد تطور الخطاب السياسي أو الأيديولوجي[18].

يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤات التاريخية ، من خلال تحليل بيانات تاريخية ضخمة مثل الجداول الزمنية للصراعات أو تحركات الشعوب أو الأزمات الاقتصادية، بهدف بناء نماذج تنبؤية تعتمد على السلوكيات السابقة، لفهم العوامل المتكررة التي تؤدي إلى أحداث تاريخية معينة، وهو ما يساعد الطلبة والباحثين على تطوير نظرة نقدية للأنماط التاريخية وتفسيرها [19] .

يساهم الذكاء الاصطناعي في بناء محاكاة افتراضية للأحداث التاريخية الكبرى باستخدام تقنيات النمذجة والخوارزميات. يمكن تصميم برامج تحاكي قرارات سياسية كبرى، أو حركات جماهيرية، أو معارك ميدانية، بحيث يتفاعل معها الطلاب في بيئة تحاكي الواقع. هذا يعزز الاستيعاب المفاهيمي للأسباب والنتائج، ويجعل الطالب شريكًا فاعلًا في استكشاف التاريخ بدلًا من أن يكون مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة[20].

أن تعزيز الفهم التاريخي عبر التكنولوجيا يكون عن طريق الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) ، اللذان يتيحان للمتعلمين تجربة التعليم التفاعلي، بخوض تجربة بصرية وسمعية تحاكي الواقع التاريخي. حيث يمكن للطالب أن "يحضر" مؤتمرًا دبلوماسيًا بعد الحرب العالمية الثانية أو حرب الإيطالية على ليبيا. هذه البيئة الحية تساهم في ترسيخ الأحداث في الذاكرة طويلة المدى، وتطوير مهارات الملاحظة والاستنتاج[21].

من خلال الدمج بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلوم التصوير الرقمي، يمكن إعادة بناء التاريخ للمدن القديمة، أو مشاهد تاريخية مفصلية، أو شخصيات تاريخية بطريقة ثلاثية الأبعاد، مدعومة بالصوت والصورة والحركة، حيث تُنتج صور أو فيديوهات تخيلية دقيقة تستند إلى أوصاف وبيانات تاريخية موثوقة. هذه النماذج تجعل التعلم التاريخي أكثر تشويقًا وتفاعلاً وشمولية[22].

وبذلك يساهم الذكاء الاصطناعي في نقل دراسة التاريخ المعاصر من مجرد نقل سردي تقليدي إلى تجربة تحليلية واستكشافية تفاعلية، تعزز التفكير النقدي، وتدعم مهارات البحث، وتربط الطالب بالواقع من خلال فَهم الماضي بطريقة مبتكرة وحديثة، ولكن لا تحل محل المؤرخ.

المحور الثالث / الذكاء الاصطناعي في دراسة علم النفس :

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مجال تحليل السلوك البشري من خلال الاعتماد على تقنيات التعلم الآلي ومعالجة البيانات الضخمة . حيث أصبح بالإمكان تحليل سلوك الأفراد والجماعات في بيئات مختلفة (كالبيئة الجامعية)، من خلال تتبع أنماط الاستخدام، والانفعالات، والاستجابات التلقائية، بل وحتى تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، مما يُمكّن المختصين من التدخل في الوقت المناسب[23].

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتصميم نماذج ذكية قادرة على تصنيف الشخصيات النفسية وفقًا لنظريات معروفة مثل MBTI أو Big Five. يتم ذلك عبر تحليل النصوص أو استبيانات نفسية، أو حتى عبر المحادثات النصية والصوتية. يُفيد هذا التوظيف في الأبحاث النفسية، وفي فهم مواقف الأفراد في سياقات تاريخية أو اجتماعية معينة، كما يُساعد على تحليل الشخصية في النصوص الأدبية أو التاريخية[24].

تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحليل تفاعلات الطلاب على المنصات التعليمية، أو بياناتهم الحيوية، أو حتى أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي لاكتشاف مؤشرات مبكرة على القلق، الاكتئاب، العزلة، أو الاحتراق النفسي. يسهم هذا الرصد في وقاية مبكرة وتوجيه سليم[25].

توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أنظمة مساعدة نفسية تعمل كـ"مستشار افتراضي"، تقدم دعمًا أوليًا للمشكلات النفسية البسيطة عبر الدردشة أو النصائح التلقائية. كما تُستخدم هذه الأنظمة في توجيه الطالب نحو الموارد المناسبة، سواء من خلال محتوى نفسي أو عبر الإحالة إلى المختصين[26].

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تُسهم في تحليل شخصيات الزعماء والقادة عبر التاريخ، من خلال مراجعة خطاباتهم، قراراتهم، وتفاعلهم مع الأزمات. يتم دمج المعطيات التاريخية مع أدوات التحليل النفسي والنصوص المكتوبة لتكوين "نماذج نفسية" تساعد في فهم دوافع هؤلاء القادة وسلوكياتهم، وتأثيرهم على الجماهير والتاريخ[27]. من خلال الدمج بين تقنيات معالجة اللغة والبيانات التاريخية، يمكن بناء نماذج نفسية لشخصيات تاريخية معروفة (مثل هتلر، القذافي، أو نابليون)، واستكشاف الأثر النفسي الفردي على الأحداث الكبرى. يفيد هذا الأسلوب في تعميق فهم العلاقة بين الفرد والتاريخ، وبين النفس والسياسة، ويدعم المقاربة متعددة التخصصات التي أصبحت ضرورية في العصر الأكاديمي الحديث[28].

بذلك يمنح الذكاء الاصطناعي الباحثين والطلبة فرصة للتفكير النقدي المعمق، والتدخل الفعال، وتعزيز جودة الحياة التعليمية.

المحور الرابع / التكامل بين الذكاء الاصطناعي وعلم التاريخ المعاصر وعلم النفس لتحسين جودة التعليم العالي:

يساعد الذكاء الاصطناعي على إعادة بناء المناهج الجامعية في التاريخ وعلم النفس بشكل تفاعلي يعتمد على محاكاة الواقع، وتكامل المعرفة بين التخصصين. حيث يمكن تصميم وحدات تعليمية رقمية توظف أحداثًا تاريخية لتحليل سلوك القادة أو الجماهير من منظور نفسي، مما يعزز الفهم المتعدد الأبعاد ويحفز الطلبة على الربط بين النظرية والتطبيق.

يمكن باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، تحليل أداء الطلاب في المواد التاريخية والنفسية لتحديد نقاط الضعف والقوة. يتيح ذلك تخصيص المحتوى التعليمي بما يناسب أنماط التعلم المختلفة، مما يرفع من كفاءة التعليم ويقلل الفاقد المعرفي[29] .

يُحفز التكامل بين الذكاء الاصطناعي، التاريخ، والنفس الطلاب على القيام بمشاريع بحثية تحليلية تدمج الأبعاد الزمنية والنفسية للأحداث، مثل تحليل تأثير الخطاب السياسي على الوعي الجمعي، أو دراسة تطور الأيديولوجيات في ضوء الصراعات النفسية والجماعية.

أصبح بإمكان الطلاب والباحثين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل نصوص أرشيفية، أو تقارير تاريخية، أو بيانات استبيانية نفسية، ما يوفر سرعة ودقة في استخراج النتائج، ويفتح المجال لتوليد فرضيات جديدة مدعومة بالبيانات[30].

يساهم التكامل في إنشاء منصات ذكية لمتابعة الصحة النفسية للطلاب، خاصة في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما يضمن بيئة تعليمية صحية ومستقرة تحفز على الإنجاز الأكاديمي.

يسهم هذا التكامل في تأهيل جيل جديد من المعلمين والباحثين يمتلكون أدوات تحليل رقمية ومهارات في الربط بين السياقات التاريخية والنفسية، مما يعزز جودة التدريس ويقود إلى تحسين المخرجات الأكاديمية وسوق العمل[31]. بذلك إن التكامل بين الذكاء الاصطناعي، علم التاريخ المعاصر، وعلم النفس يمكن إحداث نقلة نوعية في تصميم المناهج، وأساليب التدريس، والدعم النفسي، والبحث العلمي، يؤدي إلى رفع جودة التعليم، وتعزيز التفاعل، وتنمية مهارات التحليل والنقد لدى الطلاب.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

الخاتمـــــــــــة:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد المحركات الجوهرية في إعادة تشكيل ملامح التعليم العالي، ولا سيما حين يتم توظيفه ضمن مقاربات متعددة التخصصات. وقد بيّنت الدراسة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة تحليلية قوية في دراسة التاريخ المعاصر من خلال قدرته على معالجة كميات ضخمة من الوثائق، واكتشاف الأنماط، وإعادة بناء الأحداث بطريقة تفاعلية. كما أظهر الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي في علم النفس، سواء في تحليل السلوكيات أو دعم الصحة النفسية أو فهم الشخصيات الفردية في السياقات التاريخية. وفي المحصلة، فإن التكامل بين هذه المجالات لا يؤدي فقط إلى تحسين المناهج وأساليب التدريس، بل يسهم كذلك في بناء بيئة جامعية أكثر استجابة لحاجات الطالب النفسية والمعرفية، وأكثر تحفيزًا للتفكير النقدي والابتكار البحثي. وهنا تكمن القيمة الحقيقية لهذا التوظيف: ليس في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في قدرتها على تعميق الفهم الإنساني، وتحقيق تعليم جامعي

التوصيات

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، تبرز خمس ركائز أساسية لدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بشكل فاعل. يأتي في صدارة هذه الأولويات إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الأكاديمية للعلوم الإنسانية، مما يتطلب إعادة تصميم المقررات الدراسية لتصبح أكثر توافقاً مع العصر الرقمي. ولا يقتصر الأمر على التضمين الشكلي، بل يتعداه إلى توفير برامج تدريبية مستدامة تُؤهل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء لإتقان الاســـتخدام الأمثل لهذه التقنيات في التحليل العلمي والبحث الأكاديمي. وتتطلب هذه النقلة النوعية تعزيز البنية التحتية التقنية في المؤســـســـات الأكاديمية، من خلال توفير التجهيزات الحديثة والبرمجيات المتخصصة التي تُمكن من تطبيق هذه الرؤية على أرض الواقع. كما يُصبح من الضروري تبني سياسات تعليمية مرنة تتسم بالانفتاح على التجريب والابتكار، وتسمح بتطوير نماذج تدريسية جديدة تتلاءم مع متطلبات التحول الرقمي. ولضمان استمرارية التطوير، تُشكل الدراسات المستقبلية حجر الزاوية في هذا المسار، حيث ينبغي تشجيع إجراء بحوث تطبيقية موسعة لتقييم الأثر الفعلي للذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات الإنسانية، والبناء على النتائج لتعميم التجارب الناجحة وتطويرها. تُشكل هذه المحاور مجتمعةً خارطة طريق متكاملة لتحقيق نقلة نوعية في التعليم العالي، تجعله أكثر استجابة لمتطلبات العصر وقادراً على تخريج كوادر بشرية متكاملة تمتلك المهارات التقليدية والرقمية على حد سواء.

المصادر والمراجع:

[1]- هناء رزق محمد،(2021)، أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد الثاني والخمسون، ص ص 573 – 574 ؛ أشرف الضباعين، (2020)، إدارة الأثار والتراث وفقاً للمعايير العالمية ، الطبعة 1، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، ص 46.

[2]- مفهوم ومعنى التاريخ ، (2022)، الجامعة المستنصرية، ص ص 2- 6؛ عواطف بنت محمد نواب، (2011 – 2012)، مدخل إلى علم التاريخ، جامعة أم القرى، السعودية، ص ص 2- 3.

[3]- فراس علي حسن ، محاضرات علم النفس العام، الجامعة المستنصرية ، العراق، ص 1.

[4]- محمد عبد السلام القريو، الجودة والاعتماد، نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، مكتب الجودة وتقييم الأداء، جامعة طرابلس، ص ص 3 – 4.

[5]- هديل أحمد وقاد ، هند فائز الدوسري، مها فائو الدوسري، (2024)، توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السابع – العدد واحد وسبعون.

[6]- هدى حسن رأفت الخواص، (2023)، استخدام الذكاء الاصطناعي كمبنى الاضطرابات الشخصية الاعتمادية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة عين شمس، العدد السابع والأربعون، الجزء الرابع.

[7]- بكيل محمد محمد الكلبي، هناء لطف لطف المهدي، (2025)، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسة التاريخية والحضارية اليمنية ، مجلة جامعة البيضاء، العدد 1.

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05

[9]- الذكاء الاصطناعي، (2024)، سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (1)، الطبعة 2، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، أبريل، ص ص 12 - 13 .
[10]- كريستيان غريكو، (2022)، التاريخ الرقمي أي التحديات في عصرنا، ندوة على هامش الشارقة للكتاب، صحيفة الشرق الأوسط، 6 يونيو ، ص 13؛ https://achieveapp.app/ .
[11]- عبد الرحمن الجندي، (2025)، التعليم المدعوم بالذكاء الاصطناعي : دور الرؤية الحاسوبية في التعليم، 31 يناير ، الرابط الإلكتروني : https://www.ultralytics.com/ar/blog/ai-powered-learning-the-role-of-computer-vision-in-education.
[12]- محمد فرج مصطفى السيد ، (2024)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم ، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات ، المجلد الثاني، العدد الثالث، فبراير، كلية التربية جامعة الازهر ، ص ص 24 – 26.
[13]- الذكاء الاصطناعي في التعليم : التطبيقات والفوائد والأدوات والايجابيات والسلبيات مع استبيان وأمثله، بكه ، 2 يناير 2025، على الرابط الالكتروني : https://bakkah.com/ar/knowledge-center
[14]- المرجع نفسه.
[15]- وائل بدوي، (2024)، التعليم وضمان الجودة بالذكاء الاصطناعي" تشكيل مستقبل التعليم"، كلية الذكاء الاصطناعي – الجامعة المصرية الروسية، ص 127.
[16]- محمد فرج مصطفى السيد، مرجع سابق ، ص 26
[17]- المرجع نفسه .
[18]- كريستيان غريكو، المرجع السابق، ص 13؛ الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، العدد 20، مركز الجزيرة للدراسات، نوفمبر 2023.
[19]- إيهاب خليفة، (2025)، الذكاء الاصطناعي ، تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية البشرية، مجلة اتجاهات الاحداث، العدد 20، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، ص 64.
[20]- Manyika, J., Chui, M.,Brown, B., Bughin, J., Dobbs,R., Roxburgh, C.,Byers, A. H. (2011). Big data: The next frontier for innovation, competition, and productivity. McKinsey Global Institute.
[21]- Kitchin, R. (2014). The Data Revolution: Big Data, OpenData, Data Infrastructures and Their Consequences. SAGE Publications؛ محمد الخزامي عزيز، (2023)، دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة سيمنار ، المجلد 1، العدد 2، ديسمبر، ص 19؛ سماء علاء خليل، (2023)، توظيف الذكاء الاصطناعي AI في تدريس التاريخ ، السلبيات والايجابيات ، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 3، العدد 65، ص ص 103- 110
[22]- فيصل عبد المجيد المختار أبو خريص، (2024)، تأثير التطور التكنولوجي على تدريس العلوم الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي، مجلة الجامعة ، جامعة غريان ، السنة الرابعة عشر ، العدد 30، ديسمبر ، ص 14.
[23]- Alberto Navarro، (2025)، التحدث إلى الشخصيات التاريخية باستخدام الذكاء الاصطناعي : دليل شامل ، فوائد ، منصات ، واستخدامات تعليمية، الرابط الإلكتروني : https://ar.androidguias.com/AI-talkie. .
[24]- هدى خضر ، (2025)، الذكاء الاصطناعي في رصد التغيرات السلوكية للمرضى النفسي، جامعة المستقبل .
[25]- Alberto Navarro، التحدث إلى الشخصيات التاريخية باستخدام الذكاء الاصطناعي : دليل شامل ، فوائد ، منصات ، واستخدامات تعليمية ، مرجع سابق ؛ باقر كريم سالم، (2024)، تعلم الآلة والتعلم العميق: الفرق والتطبيقات العملية ، الرابط الإلكتروني: https://uomus.edu.iq/NewCol.aspx?newid=26666 .
[26]- شيماء سعد فكري درويش الخولي، (2023)، علاقة الذكاء الاصطناعي بمستوى القلق النفسي ، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد الرابع، العدد 12، مسلسل العدد (012)، أغسطس ، ص ص 37 – 40؛ تأثيرات الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية ، المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ، 2 / 5 / 2024، الرابط الإلكتروني : https://ncmh.org.sa/articals/184

Copyright Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 07-03-2024 - **Accepted**: 09-05-2025 - **Published**: 12-07-2025

Alq J Med App Sci. 2025;8(Supp1):29-37 *https://doi.org/10.54361/ajmas.253S05*

[27]- شيماء سعد فكري درويش الخولي، علاقة الذكاء الاصطناعي بمستوى القلق النفسي ، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد الرابع، العدد 12، مسلسل العدد (012)، أغسطس 2023، ص ص 37 – 40؛ تأثيرات الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية ، المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية ، 2 / 5 / 2024، الرابط الإلكتروني : https://ncmh.org.sa/articals/184

[28]- المدونة العربية ، كيفية تحليل الشخصية ، 2 / 12 / 2025 الرابط الإلكتروني:
htts:// blog.ajsrp.com

[29]- خضر عباس ، قواعد التحليل النفسي لشخصيات القادة والزعماء ، الرابط الإلكتروني :
https://drabbass.wordpress.com/2016/10/01

[30]- أشرف نبوي عتيم، (2024)، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج العلوم وتدريسها ، المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد 17، يناير، ص ص 390-392؛ عبد الرحمن على ماكاري، عائشة عبد القادر سعيد المرغني ، المناهج التعليمية في تصميم وتطوير المناهج (الرؤية في تصميم وتطوير المناهج ، مجلة البحوث والدراسات الأمنية ، العدد 4، 2018، ص ص 58 – 59.

[31]- بكيل محمد محمد الكليبي، هناء لطف لطف المهدي، مرجع سابق، ص 94 ؛ أشرف نبوي عتيم، مرجع سابق ، ص ص 392 – 394.

Copyright *Author (s) 2025. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received*: 07-03-2024 -* ***Accepted****: 09-05-2025 -* ***Published****: 12-07-2025*